إعجاز القرآن

فصل في ذكر البديع من الكلام .

إن سأل سائل فقال هل يمكن أن يعرف إعجاز القرآن من جهة ما تضمنه من البديع .

قيل ذكر أهل الصنعة ومن صنف في هذا المعنى من صفة البديع ألفاظا نحن نذكرها ثم نبين ما سألوا عنه ليكون الكلام واردا على أمر مبين وباب مقرر مصور .

ذكروا / أن من البديع في القرآن قوله عز ذكره واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .

وقوله إنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم .

وقوله واشتعل الرأس شيبا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون وقوله أو يأتيهم عذاب يوم عقيم وقوله نور على نور .

وقد يكون البديع في الكلمات الجامعة الحكيمة كقوله ولكم في القصاص حياة .

وفي الألفاظ الفصيحة كقوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا .

وفي الألفاظ الإلهية كقوله وله كل شيء وقوله وما بكم من نعمة فمن ا وقوله لمن الملك اليوم الواحد القهار